تحفة بغداد

تاليف

حضرة مرزا غلام احمد القادياني

المسيح الموعود والمهدي المسعود

بطلب من

الجمعية الاحمدية لاشاعت الاسلام لاهور

رسالہ

تحفه بغداد

ولا تقولوا لمن القی الیکم السلام لست مؤمنا وما کان
الله لیطلعکم علی الغیب ولکن الله یجتبی من رسله
من یشآء فآمنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا
فلکم اجر عظیم

★

۱۳۱۱ هجری

فی شهر المحرم الحرام
طبع فی مطبع پنجاب پریس سیالکوٹ

باهتمام

المنشی غلام قادر الفصیح مالك المطبع

الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فانى رايت فى هذه الايام اشتهارا ومكتوباً ارسل الى السيد عبد الرزاق القادرى البغدادى من حيدرآباد دكن فلما قرأت الاشتهار اذا هوامن اخ مؤمن يخوفنى كما يخوف الملك المقتدر المرتد الكافر الفجار ويسل لقتلى السيف البتار وقد صال على كرجل يهجم على رجل فزفر زفرة القيظ وكاد يتميز من الغيظ و نظر الى كالمحملقين ورأيت انه مامس وسايل العرفان وما دنا اواصر تحقيق البيان وكفرنى وسبنى وحسبنى من الذين كفروا او ارتدوا فاراد ان يكون اول اللاعنين والقاتلين وانه قد فتن قلوب بعض الناس وادناهم من شرالوسواس فسنح لى ان اكتب فى هذه الرسالة ماينفعه وينفع عرب الحرمين ويسر الناظرين فالآن نكتب اولا اشتهاره ومكتوبه ثم نكتب جوابه ونهذب اسلوبه فايها القارى انظرفيه بنظر الوداد زادك الله فى الصلاح والسداد وهنيت بما اوتيت ومليت بما اوليت وما توفيقى الا بالله النصير المعين ـ

الاشتهار من السيد البغدادى رحمه الله وهداه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبى بعده وعلى آله وصحبه وحزبه وبعد فمما لايخفى على اساطين الدين المتين ـ وعلماء ائمة المسلمين ما ظهر ظهور الشمس وما بان بيان الأمس من خرافات وكفريات المرزا غلام احمد القاديانى الپنجابى وما ادعاه من انه المسيح بن مريم وانه يلقى اليه الالهامات من حضرت الحق سبحانه وتعالى ويوحى اليه

ويكلمه كفاحاً ويخاطبه شفاهاً وان الله ارسله لكسر الصليب وقتل الخنزير واقامة الحدود الشرعية والله تعالى يخاطبه ويناجيه بقوله يا عيسىٰ ابن مريم انى ارسلتك للناس كافة فاصدع بما تؤمر واعرض عن الجاهلين وان بيعته حق وان عيسىٰ توفاه الله وليس يجى وانه هو عيسىٰ بذاته وغير ذلك مما ترتج منه الاضالع و تستك منه المسامع كما رايته مسطوراً فى كتابه المسمىٰ **بمراة كمالات الاسلام** الذى عارض بـه القرآن وهتك به شريعة سيد ولد عدنان علاوة على ما ذكره فى كتبه السابقة من اساطيره الكاذبة وهذا مما لا يطيق الصبر عليه الا من طمس الله بصره وطبع على بصيرته والعجب العجاب ان فى ديار الهند عامة وفى رياسة حيدر آباد خاصة من فحول العلماء واشبال الفضلاء مايضيق عن كثرتهم نطاق الحصر هذا مع كونهم علموا واطلعوا على شقاشق ذلك الدجال المضل الضال البطال الذى لا يطهره فى الدنيا الا السيف البتار ولا فى الآخرة الا النار فلم ار من شمر عن ساعد جده واروى فى مجال ميدان الحق فرنده ـ وكفحه بصارم همته وبيانه وطعنه بسنان قلمه وتبيانه ورد اقواله واوقفه على شوم افعاله وانقذ عباد الله المؤمنين من شرفتنته ونصر دين رسول الله صلعم وشريعته فوا اسفاه وا اسفاه ثم وا اسفاه على اهل همة البطون انا لله وانا اليه راجعون ـ وحيث انى اطلعت على كل صفحات كتاب ذلك الضال الممسوخ الدجال وماهتك به شريعة سيد الانام و ماتعدى بالازدرآء على سيدنا عيسىٰ عليه السلام وقفت على تمام عباراته التى لايتفوه بها الا كل مخذول اوزنديق شاك فى رسالة الرسول مع تناقض اقواله بعضها عن بعض التزمت وبالله استعين هوالناصر والمعين ان ارد كتابه حرفاً بحرف وصفاً بصف بكتاب اسميه كشف الضلال والظلام عن مرآة كمالات الاسلام رداً يسر انشاء الله نظر الناظر ويشرح بفضل الله القلب والخاطر ثم عزمت ان ارسل كتاب المردود عليه الى العراق وبغداد ليحكم العلماء الاعلام على مصنفه

كونه من اهل الزيغ والالحاد فاكون ان شاء الله السبب الاقوى لسحم مادة هذا الفساد وجلاء تلك الغمة المدلهمة عن سائرالعباد خدمة مني للشريعة الاحمدية وغيرة عـلى ناموس اطلة المحمدية واؤمل والامل بالله قوى ان يكون اكمال هذا الرد على المردود بظرف ثلثة اشهر فوجب اولا شهر الحال بوجه الاشتهار لكافة من وقف عليه ان يعلموا علماً يقيناً لامرية فيه من ان هذا الممسوخ وامثاله يطلق عليهم قول النبي صلى الله عليه وسلم دجالون كذابون ياتونكم بالاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا آبائكم فاياكم واياهم لايضلونكم ولايفتنونكم هذا والله الهادى الى سواء السبيل فهو حسبنا ونعم الوكيل فقط ـ

المشتهر سيد عبد الرزاق القادرى النقشبندى الرفاعى البغدادى وارد حال بلدة حيدر آباد ـ

مكتوب السيد البغدادي رحمه الله وهداه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوٰة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه الوصية لى ولاخوانى بتقوى الله من العبد المفتقر الى رحمة الملك الحنان المدعوبالسيد عبد الرزاق القـادرى النقشبندى البـغدادى اناله الله شفاعة نبيه الهادى وحفظه من كيد الشياطين والاعادى الى خدمة الاجل والمطاع المبجل العالم الفاضل والمجتهد الكامل حلال رموز المشكلات بالطف المعانى واظرف الترصيف والمبانى المولوى مرزا غلام احمد القاديانى حفظه الله من ذلة القدم وعثرة اللسان والقلم بحرمة النبى الاكرم صلى الله عليه وسلم آمين اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته لايخفى انه قد اطلعت عـلى كتابكم المسمى بمرأة كمالات الاسلام وعلمت بما فيه واحطت فهماً

بمعـانيه وفحاويه وزكاته ومبانيه والجواب مانرى لاماتسمع ولو لم تقسم على من اطلع على ذلك الكتاب بان يرد خطائه ويوضح لفظه لماصرفنا عنان القلم الى رده وقد جرت سنة اهل العلم من قديم الزمان وحادثه فى الرد على الباطل وبالتزئيف عـلى العاطل ولعل وردكم الاشتهار فى هذا الباب فلا تكونوا بالوجل وارفعوا عنكم نقاب الخجل فلعل ان لايتيسر طبع كتابنا لقرب سفرنا الى الوطن لكن ارجوا ان تتحفونى بنسخة من مرآتكم فان النسخة التى هى عندى عارية بشرط ان تسرعوا بارسالها فى البريد والسلام خيرالختام ـ

ملتمسه السيد عبد الرزاق القادرى النقشبدى البغدادى غفرالله له

مورخه ۲۸ ذى الحج ۱۳۱۰هـ

جواب الاشتهار والمكتوب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام عـلى رسوله محمد سيد النبيين وخاتم المرسلين وفخرالاولين والآخرين ومنبع كل فهم وحزم ونور وهدى وسراج منير للسالكين المتبعين وعلى آله الهادين واصحابه الذين شادوا الدين وعلى كل من تبعه من الأولياء والشهدآء والصلحاء اجمعين السلام عليكم ايها الصلحاء المعزرون الموقرون المعظمون من اخوانكم المكفرين المطرودين المهجورين **وبعد** فانه قد بلغنى مكتوبك واشتهارك يا اخى بقريتى قاديان فاشكرك وادعولك فانك ذكرتنى وذاكرتنى سبلا تحسبها مستقيمة ولمّنى غيرة على دين الله ورسوله كالمغضبين فجزاك الله احسن الجزاء واحسن اليك وهو خيرالمحسنين وارى انك رجل صالح طيب فانك ماصبرت على ما حاك فى صدرك ولم تال نصحا ولم تداهن قولاً وكذلك سيرالصالحين ولكن ايها الخل الودود والحب

المودود عفا الله عنك قد استعجلت وحسبت اخاك المؤمن بالله ورسوله وكتابه مرتداً و من الكافرين ولومتنى ورميتنى بالسهام قبل ان تفتش حقيقة الامر وتفهم سرالكلام اوتستفسر منى كذاب المحققين ـ والعجب منك ومن مثلك رجل صالح تقى نقى حليم كريم انك تكتب فى اشتهارك ان جزاء هذا الرجل المرتد ان يقتل بالسيف البتار او يلقى فى النار كما هو جزاء المرتدين ـ

ايها الاخ الصالح اسرك الله ورعاك وحفظك وحياك وفتح عينك وهداك لاتخوفنى من سيف بتار ولارمح ولانار وقد قتلنا قبل سيفك بسيف لاتعلمه وذقنا طعم نار لاتعرفها وانا انشاء الله بعد ذلك من المنعمين ـ ايها العزيز ان الذين اخلصوا قلوبهم لله واسلموا وجوهم لله وشربوا كاساً من حب الله فلا يضيعهم الله ربهم ولايتركهم مولٰهم ولوعاداهم كل ورق الاشجار وكل قطرة البحار وكل ذرة الاحجار وكل ما فى العالمين بل الذين يطيعونه ولا يبتغون الا مرضاته هم قوم لايحزنهم الافراقه واذا وجدوا ما ابتغوا فلا يبقى لهم هم ولاغم بعد ذلك ولو قتلوا و احرقوا ولا يضرهم سب قوم ولا لعن فرقة ويجعل الله كل لعنة بركة عليهم وكل سب رحمة فى حقهم الا يعلم ربنا ما فى صدورنا عانت اعلم منه فلا تكن من المستعجلين ـ

يا اخى ماتركت السبيل وما عاصيت الرب الجليل ـ وليس كتابنا الا الفرقان الكريم وليس نبينا ومحبوبنا الا المصطفٰى الرحيم ولعنة الله على الذين يخرجون عن دينه مثقال ذرة فهم يدخلون جهنم ملعونين ولكن يا اخى ان فى كتاب الله نكاتاً ومعارف لايزاحمها عقيدة ولايناقضها حكماً ولايلقها من الا مم الا الذى وجد وقت ظهورها وكان من المنقطعين المبعوثين ولله اسرار واسرار وراء اسرار لا تطلع نجومها الا فى وقتها فلا تجادل الله فى اسراره اتجترء على ربك

وتقول لم فعلت كذا اولم ما فعلت كذا ـ يا اخى فوض غيب الله الى الله ولا تدخل فى غيوبه ولا تزخ دقايق المعارف التى دق ماخذها فى ظواهرالشرع ولا تقف ماليس لك به علم وثبت نفسك على سبيل المتقين ـ

ما كان ايمان الاخيار من الصحابة والتابعين بنزول المسيح عليه السلام الا اجماليا وكانوا يؤمنون بالنزول مجملا ويفوضون تفاصيلها الى الله خالق السموات والارضين وكيف يجوز نزول المسيح عليه السلام على المعنى الحقيقى والله قد اخبر فى كتابه العزيزانه توفى ومات وقال يا عيسٰى انى متوفيك ورافعك الى ـ وقال فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وقال فيمسك التى قضٰى عليها الموت وقال حرام على قرية اهلكناها انهم لايرجعون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل يعنى ماتوا كلهم كما استدل به الصديق الاكبر عند وفات النبى ﷺ فما بقى شك بعد ذلك فى وفات المسيح وامتناع رجوعه ان كنتم بالله وآياته مؤمنين ـ

وقد ختم الله برسولنا النبيين ـ وقد انقطع وحى النبوة فكيف يجئ المسيح ولا نبى بعد رسولنا ايجئى معطلا من النبوة كالمعزولين وقد بشرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسيح الآتى يظهر من امته وهو احد من المسلمين ـ . . . . وفى الصحاح احاديث صحيحة مرفوعة متصلة شاهدة على وفات عيسٰى عليه السلام خصوصاً فى البخارى بيان مصرح فى هذا الامر فالعجب كل العجب على فهم رجل يشك فى وفاته بعد كتاب الله ورسوله ويتذبذب كالمرتابين وباى حديث بعد الله وآياته نترك متواترات القرآن أنوثرالشك على اليقين ـ

والقوم لايتفق على صعود المسيح حياً الى السماء بل لهم آراء شتى بعضهم يقول بالوفات وبعضهم بالحيات ولن تجد من النصوص

الفرقانية والاحاديث النبوية دليلا على حياته بل تسمع من الاخبار والآثار ومن كل جهة نعى الموت وقد توفى رسولنا صلى الله عليه وسلم اهو خير منه ام هو ليس من الفانين ورآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ليلة المعراج فى الموتى من الانبياء عليهم السلام افتظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطأ فى رؤيته اوقال ما يخالف الحق حاشابل انه اصدق الصادقين ـ

فهذا هو السبب الذى الجاءنا الى اعتراف وفات المسيح وشهد عليه الهامى المتواتر المتتابع من الله تعالى ومانرى فى هذه العقيدة مخالفة بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بعقيدة الصحابة ولا التابعين والصحابة كلهم كانوا يؤمنون بوفات المسيح وكذلك الذين جاءوا بعدهم من عباد الله المتبصرين الا تنظر صحيح البخارى كيف فسر فيه عبد الله بن عباس رضى الله عنه آية يا عيسٰى انى متوفيك ورافعك فقال متوفيك مميتك واشار الامام البخارى الى صحة هذا القول بايراده آية انى متوفيك فى غير محله وهذه عادة البخارى عند الاجتهاد واظهار مذهبه كمالايخفى على الماهرين ـ

ايها الاخ الصالح انظر كيف اشار البخارى رحمه الله الى مذهبه بجمع الآيتين فى غيرالمحل واراءة تظاهرهما واعترف بان المسيح قد مات فتدبر فان الله يحب المتدبرين وما كان لى منفعة وراحة فى ترك كتاب الله وسنن رسوله وحمل اوزار خسران الدنيا والآخرة وسماع لعن اللاعنين ايها الاخ الكريم للحق احق ان يتبع والصدق حقيق بان يقبل ويستمع ويد الحق تصدع رداء الشك والحق هوالجوهر الذى يظهر عند السبك ويتلألأ فى وقته الذى قدر الله له ولكل نباء مستقر ولكل نجم مطلع ولاتعرف الاسرار الا بعد وقوعها فطوبى لمن فهم هذا السر وادرك الامر كالعاقلين وانى اتيقن ان مثلك مع كمال فضلك وتقواك لوكان مطلعاً

على معارف اطلعت عليها لكف لسانه من لعنى وطعنى ولقبل ما قلت من معارف الملة والدين ولكنى اظنك ما فهمت حقيقة مقالى وما علمت صورة محالى وما ظنى فيك الا الخير واسئل الله لك فضله ورحمته وهو ارحم الراحمين ـ

ياقرة ارض مباركة وسلالة اهلها انت بحمد الله تقى ونقى وزكى وانى احبك واصافيك كالمخلصين واوتيك موثقا من الله على انى اوافيك واقبل قولك ان تريني آيات الفرقان على صحة زعمك وتاتنى بسلطان مبين ـ وما ابتغى الا الحق وقد شققت عصا الشقاق وارتضعت افاويق الرفاق فجادلنى بالحكمة وآيات كنات الله السباق وستجدنى انشاء الله من المنصفين ـ وان كنت ان تشتهى ان تسبنى اوتلعننى او تكذبنى او تقتلنى بسيف بتار اوتلقينى فى نار فاصنع ماشئت وما ارد عليك الادعاء الخير والعافية يا اهل البيت يرحمكم الله فى الدنيا والآخرة وآواكم فى المرحومين ـ

ايها الشيخ دع النزاع وماينبغى النزاع فاتق الله وادرك فرصة لاتضاع وارتحل الى رحلة الصادق المعد وسر نحوى سيرالمجد وتفضل وتجشم الى بيتى وكل الى شهرين من قرصى وزيتى سيريك الله حالا لا ينكشف عن يدغيرى من اهل البلدان وجوانبها ولا من تاليفات محدودة البيان فتعرفنى بعين اليقين وان تقصدنى مخاصاً فادعولك فى آناء الليل واطراف النهار وارجوا ان يطمئن قلبك وارى آثار الاستجابة وتنجاب غشاوة الاسترابة والله قدير ونصير ومعين ـ

ايها الاخ الشريف الصالح لاتنظر الى تكفير العلماء وتكذيبهم فانى اعلم من الله مالا يعلمون ـ وقد علمت حقيقة الامر من ربى وهم من الغافلين ولا تنظر الى ذلتى وهوانى وحقارتى فى اعين اخوانى فان لى من الله تعالى فى كل يوم نظرة اقلب نحو الشمال ونحواليمين واتقلب فى الحالين بوس ورخاء وانقل مع الريحين زعزع ورخاء والعاقبة خيرلى انشاء الله وانى

من المبشرين اليوم يحقرون ويكذبون ويكفرون واراهم علی حريصين لوكانوا قادرين وسياتی زمان يظهر صدقی فيه ويری الله عباده آيات فضله علی فيجتلون انوار عناياته ومطارف تفضلا ته فياتوننی منكسرين ـ

فطوبی لعين رأتنی قبل وقتی وطوبی لسعيد جآءنی كالمخلصين ـ
ايها الشيخ الوقت قد دنی ومعظم العمر قد فنی فأتنی علی شريطة الصبر والتوقف وقبول الهدی وعد الی الحق ودع العدا ولا تنس حقك فی العقبیٰ ولا تبارز المولی وسارع الی مرتدعا ليغفرلك الله ما سلف ـ ومامضی وطاوع الحق وكن من المطاوعين ـ

وان كنت لا تقدر علی هذا السفر البعيد فلك طريق اخریٰ فان كنت فاعلها فاخرج اولا من صدرك كلما دخل فيه من سوء الظن ثم قم وتوضأ وصل ركعتين وصل سلم واستغفر استغفار التائبين ـ ثم اضطجع مستقبلا علی مصلاك وتخل بمناجاة مولاك واسئل الله لاستكشاف حالی وحقيقة مقالی ثم نم قائلا يا خبيراخبرنی فی امر احمد بن غلام مرتضیٰ القاديانی اهومردود عندك او مقبول اهو ملعون عندك او مقرون انك تعلم مافی قلوب عبادك ولا تخطی عينك وانت خيرالشاهدين ـ

ربنا آتنا من لدنك علماً جاذباً الی الحق ونظراً حافظاً من نقل الخطوات الی خطط الخطيات وادخلنا فی الموفقين ـ ماكان لنا ان نقدم بين يديك اونتصرف فی سرائر عبادك ربنا اغفرلنا ذنوبنا واسرافنا فی امرنا وافتح عيوننا ولا تجعلنا من الذين يعادون اولياءك اويحبون المفسدين آمين ثم آمين ـ

واستخر يا اخی من جمعة الی جمعة اخری وعقب تهجدك بهذه الركعتين واخبرنی اذا اردت ان تشرع فی هذا لارافقك فی دعائك ادعولك فی ابتغاءك وارجوا ان يسمع ربی ندائی ويقبل دعائی انه

كان بى حفياً وانه نور عينى وقوة اعضائى والله انى لمن المقبلين ـ ايها العزيز اراك فتى صالحاً فارجوا ان تقبل ما قلت لك وارجوا ان تدركك رقة على دين سيدى وسيدك وجدك ﷺ وتسلك مسلك العارفين ـ

تذكر يا اخى يوم التنادى　　وتب قبل الرحيل الى المعاد
فاخرج كل حقدك من جنان　　وزك النفس من سم العناد
وخف قهر المهيمن عند ذنب　　وقف ثم انتهج سبل الرشاد
واقسم اننى يا ابن الكرام　　لقد ارسلت من رب العباد
* وقد اعطيت علماً بعد علم　　وكاساً بعد كاس من جوادى
وحبى كل حين يجتبينى　　ويدنينى ويعطينى مرادى
فما اشقلى بلعن اللاعنينا　　وصدقى سوف يذكر فى البلاد
وكاس قد شربنا فى وهاد　　واخرى نشربن فوق المصاد
ولست اخاف من موتى وقتلى　　اذا ما كان موتى فى الجهاد
وآثرنا الحبيب على حيات　　وقمنا للشهادة بالعتاد
وما الخسران فى موت بتقوى　　وخسر المرء فى سبل الفساد
وانى قد خرجت الى ذكاء　　ففارت عين نور من فؤادى
بحمد الله ان الحب معنا　　وما يرمى متاعى بالكساد
ويدنينى بحضرته بلطف　　ويسقينى مدام الاتحاد
وان هداية الفرقان دينى　　وادعوكم الى نهج السداد
فقم ان شئت كالاحباب طوعاً　　واما شئت فاجلس فى الاعادى
وقد بارى العدو بعزم حرب　　وبارزنا فياقومى بداد
وكان نصيحة لله فرضى　　فقد بلغت فرضى بالوداد

ایها الأخ العزیز ماجئت کطارق لیل اوغثاء سیل ان جئت الا فی وقت الضرورة وعلی راس المائة وجعلنی الله لهذه المائة مجدداً لاجدد الدین وقد جاء فی الاخبار الصحیحة ان الله یبعث لهذه الامة علی راس کل مائة من یجدد دینها فتجسس من مجدد هذه المائة وتفکر فان الله یؤید المتکفرین ـ

وقد جاء فی اخبار اخری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما توفی صحت الارض فقالت یارب بقیت خالیة الی یوم القیامة من اقدام الانبیاء صلوٰة الله علیهم اجمعین فاوحی الله تعالی الیها وقال انی اخلق علیك اناساً قلوبهم کقلوب الانبیاء منهم الاقطاب ومنهم الابدال ومنهم الغوث ومنهم دون ذلك وکل من المکلمین الملهمین ومنهم من یکون قلبه کقلب نوح و ابراهیم و موسیٰ و منهم الذی کان قلبه کقلب عیسیٰ ویجیؤن علی اقدام النبیین ـ

فانظر یا اخی آثار رحمة الله کیف اکرم هذه الامة وجعلهم بانبیاء بنی اسرائیل مشابهین ـ وان تعجب فعجب قول الذین یقولون کیف جاء مثیل المسیح وان هذه الا کلمة الکفر ولا ینظرون الی ما قال الله ورسوله ولا یتفکرون فی الآیات والآثار ویعیشون کالنائمین ـ

یا اخی انظر فی البخاری وغیره من الصحاح کیف بشر نبینا ورسولنا صلی الله علیه وسلم وقال انه سیکون فی امته قوم یکلمون من غیران یکونوا انبیاء ویسمون محدثین وقال الله جل شانه ثلة من الاولین وثلة من الآخرین وحث عباده علی دعاء اهدنا الصراط المستقیم صراط الذین انعمت علیهم فما معنی الدعاء لوکنا من المحرومین ـ وانت تعلم ان الذین انعم الله علیهم اولا هم الانبیاء والرسل وما کان الانعام من قسم درهم و دینار بل من قسم علوم ومعارف ونزول برکات وانوار کما تقرر عند العارفین ـ

واذا امرنا بهذه الدعاء فی کل صلوة فما امرنا ربنا الا لیستجاب دعاءنا ونعطی ما اعطی من الانعامات للمرسلین ـ وقد بشرنا عز اسمه بعطاء انعامات انعم علی الانبیاء والرسل من قبلنا وجعلنا لهم وارثین ـ فکیف نکفر بهذه الانعامات ونکون کقوم عمین وکیف یمکن ان یخلف الله مواعیده بعد توکیدها ویجعلنا من المخیبین ـ

انت تعلم یا اخی ان سراة المنعمین علیهم هم الانبیاء والرسل وقد بشرنا الله بعطاء هداهم وبصیرتهم الکاملة التی لاتحصل الا بعد مکالمات الله تعالیٰ اورویة آیاته عفا الله عنك کیف زعمت ان اولیاء الله محرومون من مکالمات الله ومخاطباته ولیسوا من المکلمین ـ

یا اخی انت تعلم ان کتب القوم مملوة من ذکر مکالمات الله باولیآءه ومخاطبات حضرت الحق بعباده المقربین وهو الکریم الذی یلقی الروح علی من یشاء من عباده ویزید من یشاء فی الایمان والیقین ـ اما قرات فی فتوح الغیب الذی لسیدی الشیخ عبد القادر الجیلانی رضی الله عنه کیف ذکرحقیقة المکالمات وقال ان الله تعالی یکلم اولیائه بکلام بلیغ لذیذ وینبئهم من اسرار ویخبرهم من اخبار ویعطیهم علم الانبیاء ونور الانبیاء وبصیرة الانبیاء ومعجزات الانبیاء ولکن وراثة لا اصالة ویجعلهم متصرفین فی الارض والسموات وفی جمیع ملکوت الله فانظر الی مراتبهم ولا تتعجب فان الله فیاض یعطی عباده مایشاء ولیس بضنین والله قص علینا قصص الملهمین فی کتابه العزیز وانبأنا انه کلم ام موسیٰ علیه السلام وکلم ذا القرنین وکلم الحواریین وما کان احد منهم نبیاً ولا رسولا ولکن کانوا من عباده المحبوبین الیس من اعجب العجائب ان یکلم الله نساء بنی اسرائیل ویعطی لهن عزة مکالماته وشرف مخاطباته وما یطعی لرجال هذه الامة نصیباً منها وهی امة خیرالمرسلین ـ وقد سما ها

خير الامم وختم بها الامم كلها وقال ثلة من الآخرين - يعنى فيها كثير من المكملات والمكملين -

وانت ترى يا اخى عافاك الله فى الدارين كيف اشتدت الحاجة فى هذه الايام الى ظهور مجدد يؤيد الدين ويقيم البراهين ويرجم الشياطين الا ترى ان الضلالة قد غلبت وغارات الكافرين عمت واحاطت وكم من امم تبت وهلكت الا تنظر هذه المفاسد الست من المتالمين على مصائب الاسلام الم تأتك اخبارها او انت من الغافلين اما تكاثرت فتن الكفار اما جاء وقت ظهور الآثار اما عمت الفتن فى البرارى والبلاد والديار اما جاء وقت رحمة ارحم الراحمين اما عن لنا فى زمننا هذا قبل الذياب فى ليلة فتية الشباب غدافية الاهاب وصرنا كالمحصورين -

انظر يا اخى كيف احاط بالناس ظلام وظلم ومظلمة وخوفنا من كل طرف بانواح النباح وارتفعت الاصوات بالارنان والنياح وضربت علينا المسكنة بالاكتساح وصال الكفار كالحين المجتاح وعفت آثار التقوى والصلاح وصبت علينا مصائب لو صبت على الجبال لدكتها وكسرتها كالرداح وامتلاءت الارض شركاً وكذباوزوراً ومن الافعال القباح وتراءت صفوف الطالحين -

وكنت ابكى بكاء الماخض على ضعف الاسلام فى تلك الايام وارى مسالك الهلك وانظر الى عون الله العلام فاذا العناية تراءت وهبت نسيم الطاف الله القسام وبشرت باعلى مراتب الالهام واصفى كاس المدام كما تبشر الحامل عند مخاضها بالغلام فصرت من المسرورين - فامرت ان افرق خيرى على رفقتى وكان على الله ثقتى فكفرونى ولعنوا وسبوا واضروا بى الخطوب والبوار اوذيت من السنة القاطنين والمتغربين -

ورأيت اكثر العلماء اسارى فى ايدى انفسهم واهواءهم ورأيتهم كغلام عليه سمل وفى مشيه قزل وفى آذانه وقر وعلى عينه غشاوة وفى قلبه مرض وهو كل على مولاه وليس فيه خير يسر المشترين يظهرون على الاخوان شباعة اعتداء هم وينسون صولة اعداء هم و ارئ قلوبهم ما ئلة الى الصلات لا الى الصلوة ويستعجلون للاستهزاء لا للاستهداء ويوثرون ثوب الخيلاء على ثواب مواساة الاخلاء ويابرون اخوانهم كالعقارب و لو كانوا من الاقارب لا يخافون رب الارباب ولايتقونه فى اساليب الاكتساب ويسعون الى باب الامراء وينسون حضرت الكبرياء ثم يكفرون اخوانهم ويحسبون انهم من المحسنين والذين يوثرون الله على نفوسهم واعراضهم واموالهم لايضرهم اكفار المكفرين ولاتكذيب المكذبين ـ اليس الله بكاف عبده ومن يصافى مثله بالمصافين سبقت رحمته حسنات العاملين ولا يضيع فضله سعى المجاهدين ـ

ايها الاخ المكرم ارفق فان الرفق راس الخيرات ومن علامات الصالحين وعليك ان تعرض على شبهاتك لكى اعطيك ما فاتك وستجدنى ان شاء الله صديقاً صادقاً ورفيق الطريق كالخادمين وقد اعطانى الله من لد نه قوة فادرء بها عن قلوب الناس شبهة وفتح على ابواب تعليم الخلق واتمام الحجة واراءة الحق وانى من فضله لمن المؤيدين ولكن الذين لايبتغون الحق فهم لا يعرفوننى وقد رؤا آيات من الله تعالى ثم هم من المنكرين يصولون ويسبون ويحملقون وكادوا يتميزون من الغيظ ولايفكرون كا لمسترشدين و والله انى صادق ولست من المفترين و والله انى لست خاطب الدنيا الدنية وجيفتها فياحسرة على الظانين ظن السوء ويا حسرة على المسرفين ـ

انما مثلی کمثل رجل آثر حباً علے کل شئی وتبتل الیه وسعی فی میادین الاقتراب واقتعد للقائه غارب الاغتراب وترك تراب الوطن وصحبة الاتراب وقصد مدینة حبیبه وذهب وترك لحبه البیت والفضة والذهب وترك النفس لمحبوبه حتی صار کالفانین وبعزة الله وجلاله انی آثرت وجه ربی علی کل وجه وبابه علی کل باب ورضاءه علی کل رضاء وبعزته انه معی فی کل وقتی وانا معه فی کل حین۔ وآثرت دولة الدین وهی تکفینی ولولم یکن حبة لتجهیزی وتکفینی وانی منعم مع ید الاملاق وفارغ من الانفس والآفاق وشغفنی ربی حبا واشرب فی قلبی وجهه وانا منه بمنزلة لایعلمها احد من العالمین ایها العزیز کان بعض الاسرار فی اوائل الزمان مسطوراً وکذلك کان قدرا مقدوراً ثم فی زماننا تبین القضاء وبرح الخفاء وظهر خطاء العاسفین۔

وکذلك فعل ربنا لیقم المتکبرین من علماء السوء ولیظهر قدرته علی رغم انف المتعصبین۔ وان مثل نزول المسیح کمثل نزول ایلیا قد وعدالله لنزوله ثم جاء یحییٰ مقامه ان فی ذلك لهدی للمتفکرین وان کنت لا تعلم فاسئل الیهود والنصاری وقد تواترت هذه القصة عندهم وما اختلف فیها اثنان ففتش ولا تکن من المتقاعسین۔

ایها الاخ العزیزان قصة ایلیا من المتواترات القطعیة الیقینیة فی اهل الکتاب وکشف الله تلك الحقیقة علی انبیاء هم فبهداهم اقتده ولا تکن من المبدعین ثم اعلم اننا قد اعتصمنا وتمسکنا بمثال قدانجلی من قبل ولا مثال لکم فای فریق احق بالامن فلا تجترؤاعلی المحدثات واسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون سنن الله ان کنتم من الطالبین وانا اریناکم سنة الله فی الذین خلوا من قبلکم وما بینتم من سنة علی دعواکم ولن تجدوالسنن الله تبدیلا فلا تخالفوا کا لمجترئین۔

وانتم تعلمون ان الله قد رد على اقوالكم فى كتابه وذكر موت المسيح بلفظ التوفى كما ذكر موت نبينا بذلك اللفظ فانتم تأولون ذلك اللفظ فى المسيح واما فى سيدنا فلا تأولونه فتلك اذا قسمة ضيزى وخيانة فى دين الله ولكنكم لا تتقونه ولا تجيبون تدبراً بل تذرقون كطائر فى وقت طيرانه ولا تنزلون لتصفية ولاتخافون حبض قياس الصادقين ـ وان كنتم على حق مبين فلم لاتاتوننى بآية شاهدة على حيوة المسيح ونزوله وعلى سنة خلت من قبل وكيف نقبل بدعاتكم التى تخالف كتاب الله وسنن رسوله وسنن الصادقين الذين خلوا من قبل انقبل قولكم ونذرقول اصدق المعلمين فايها الشيخ الصالح لاتكذبوا آيات الله ولا تغمطوا نعمه بعد نزولها ولاتزدهوا المامورين وان الذين ينورون من نور ربهم لايخافون احداً الا الله فلا تسم احدا منهم وجلا ولا خجلا ولاتبارز الله ولا تجترء على رب السموات والارض ولاتقف ظنوناً لاتعلم حقيقتها وان الظن لايغنى من الحق شيئاً فيظهر الحق وتكون من المتندمين ان اك كاذباً فعلى وبال كذبى وان اك صادقاً فالله يعيننى وينصرنى ويرى الخلق صدقى ونورى والله لا يضيع عباده الصادقين ـ

وقد كفر مثلى كثير من الاولياء والاقطاب والأئمة فبعضهم صلبوا وقتلوا وبعضهم اخرجوا من اوطانهم وديارهم واوذواحتى جاءهم نصرالله فما اضيعوا وما خيبوا وزادهم الله بركة وعزة وجعل كثيراً من افئدة تهوى اليهم وبلغ آثار بركاتهم الى قرن آخرين وكذلك بشرنى ربى وقال انى ساوتيك بركة* واجلى انوارها

*حاشيه ـ من كان يؤمن بالله وآياته فقد وجب عليه ان يؤمن بان الله يوحى الى من يشاء من عباده رسولا كان او غير رسول ويكلم من يشاء نبيا كان او من المحدثين الاترى ان الله تعالى قد اخبر فى كتابه انه كلم ام موسىٰ وقال لا تخافى ولا تحزنى انا

حتی یتبرک بثیابک الملوک والسلاطین ۔ وقال انی مھین من

اراد اھانتک وانا کفیناک المستھزءین یا احمد بارک اللہ فیک

حاشیہ ۔ رادوہ الیک وجاعلوہ من المرسلین وکذالک اوحیٰ الی الحواریین وکلم ذا القرنین واخبرنا بہ فی کتابہ ثم بشر لنا وقال ثلة من الاولین وثلة من الآخرین وفی ھذہ الآیة اشارالی ان ھذہ الامة تکلم کما کلمت الامم من قبل فمن کان لہ صدق رغبة فی الاتعاظ بالقرآن فلایتردد بعد بیان کتاب اللہ ولایکون من المرتابین ومن لم یبال امتثال اوامرہ وانتھاء نواھیہ فما آمن بہ وما کان من المؤمنین وقد اتفق الاولیاء کلھم علی ان للہ تعالی مخاطبات ومکالمات بالمحدثین ۔ کما قال سیدی وحبیبی الشیخ عبدالقادر الجیلانی رضی اللہ عنہ فی کتابہ الفتوح تعلیما للسالکین ومن ملخصات کلامہ انہ قال ان لاھل اللہ علامات یعرفون بھا فمنھا الخوارق والکشوف ومکالمات اللہ تعالی وخوف اللہ وخشیتہ وایثارہ علی غیرہ وکلما یجب للمتقین وقال اذا مت عن الخلق قیل لک رحمک اللہ واماتک عن ارادتک ومناک واذا مت عن الارادة ومناک قیل لک رحمک اللہ واحیاک فکنت من المرحومین فحینئذ تحیٰ حیوة لاموت بعدھا وتغنی غناءً لا فقر بعدہ وتعطی عطاء لا منع بعدہ وتراح براحة لاشفاء بعدھا وتنعم بنعیم لا بؤس بعدہ وتعلم علم لا جھل بعدہ وتومن امنا لا تخاف بعدہ وتسعد فلا تشقی وتعز فلاتذل وتقرب فلا تبعد وترفع فلا توضع وتعظم فلاتحقر وتطھر فلا تدنس ونجاک اللہ وطھرک من ادناس طرق الفاسقین فیتحقق فیک الامانی وتصدق فیک الاقاویل فتکون کبریتاً احمر فلا تکاد تریٰ وعزیزا فلاتماثل وفریداً فلا تشارک و وحیداً فلاتجانس وتکون عند ربک من اھل السماء لا من اھل الارضین ۔ فرد الفرد وتر الوتر غیب الغیب سر

ما رميت اذرميت ولكن الله رمى ـ لتنذر قوماً ما انذر آباءهم ولتستبين سبيل المجرمين ـ قل انى امرت وانا اول المؤمنين ـ قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ـ كل بركة من محمد صلى الله عليه وسلم

حاشيه ـ السر فحينئذ تكون وارث كل رسول ونبي وصديق فتعطى كلما اعطوا من الانوار والاسرار والبركات والمخاطبات والوحى والمكالمات وغيرها من آيات رب العالمين وبك تختم الولاية واليك تصدر الابدال وبك تنكشف الكروب وبك تسقى الغيوث و بك تنبت الزروع وبك تدفع البلايا والمحن من الخاص والعام واهل الثغور والراعى والرعايا والائمة والامة وسائر البرايا فتكون شحنة البلاد والعباد ومن الماورين فينطلق اليك الارجل بالسعى والترحال و الايدى بالبذل والعطاء والخدمة باذن خالق الاشياء فى سائر الاحوال والالسن بالذكر الطيب والحمد والثناء فى جميع المحال ولايختلف اليك اثنان من اهل الايمان وتهوى اليك افئدة من العلماء والاميين ويدعوك لسان الازل ويعلمك رب الملك ويكسوك انواراً منه والحلل وينزلك منازل من سلف من اولى العلم الاول من الانبياء والصديقين فحينئذ يضاف اليك التكوين وخرق العادات فيرى ذلك منك فى ظاهر العقل والحكم وهو فعل الله وارادته حقا فى العلم فتدخل حينئذ فى قوم موجع وفى زمرة المنكسرين الذين انكسرت قلوبهم وكسرت اراداتهم البشرية وازيلت شهواتهم الطبعية فاستونفت لهم ارادة ربانية وشهوات وظيفية وكانوا من المبدلين ويكشف للاولياء والابدال من افعال الله مايبهر العقول ويخرق العادات والرسوم ويكلمهم الله تعالى بالكلام اللذيذ والحديث الانيس والبشارة بالمواهب الجسام والمنازل العالية والقرب منه مما سيؤل امرهم اليه

فتبارك من علم وتعلم وقل ان افتريته فعلى اجرامى ـ ويمكرون

ويمكر الله والله خير الما كرين ـ هوالذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق

ليظهره على الدين كله ـ لا مبدل لكلمات الله ـ انى معك فكن معى اينما

حاشيه ـ وجف به القلم من اقسامهم فى سابق الدهور فضلا منه ورحمة واثباتاً منه لهم فى الدنيا الى بلوغ الاجل وهو الوقت المقدر لهم من ارحم الراحمين وقال الله تعالى فى بعض كتبه يا ابن آدم انا الله لا اله الا انا اقول لشئى كن فيكون ـ اطعنى اجعلك تقول لشئى كن فيكون ـ قد جعل الله اولياءه اوتاد الارض وجعل الدنيا لهم جنة الماوىٰ فلهم جنتان الدنيا والآخرة وهم كالجبل الذى رسا وتفردوا فى الصدق والوفاء والتقوىٰ فتنح عن طريقهم ولاتزاحم يا مسكين الرجال الذين ما قيدهم احد عن قصد الحق من الآباء والامهات والبنات والبنين فهم خير من خلق ربى وبث فى الارض وزرع فعليهم سلام الله وتحياته وبركاته اجمعين ايها السالك اذا قوى علمك ويقينك وشرح صدرك وقوى نور قلبك وزاد قربك من مولاك ومكانك لديه وامانتك عنده واهليتك لحفظ الاسرار فعلمت من لدنه وياتيك قسمك قبل حين ـ وتلك كرامته لك واجلال لحرمتك فضلا منه ومنة وموهبة ثم يرد عليك التكوين فتكون بالاذن الصريح الذى لاغبار عليه والدلالات اللائحة كالشمس المنيرة وبكلام لذيذ الذ من كل لذيذ والهام صدق من غير تلبس مصفى من هواجس النفس و وساوس الشيطان اللعين تم كلام سيد الجليل قطب الوقت امام الزمان ـ رضى الله عنه وقد كتبناه بتلخيص منا فارجع الى كتابه فتوح الغيب انكنت من المرتابين ـ وقد ظهر من كلام الامام الموصوف ان الوحى كما ينزل على الانبيآء كذلك ينزل على الاولياء ولافرق فى

كنت ـ كن مع الله حيثما كنت ـ اينما تولوا فثم وجه الله ـ كنتم خيرامة اخرجت للناس وفخراً للمؤمنين ـ ولاتيئس من روح الله الا ان روح الله قريب ـ الا ان نصر الله قريب ـ ياتيك من كل فج عميق ـ ينصرك الله من عنده ـ ينصرك رجال نوحی اليهم من السماء ـ لا مبدل لكلمات الله وانك اليوم لدينا مكين امين ـ وقالوا ان هذا الا اختلاق قل الله ثم ذرهم فی

حاشيه ـ نزول الوحی بين ان يكون الی نبی او ولی ولكل حظ من مكالمات الله تعالی ومخاطباته علی حسب المدارج نعم لوحی الانبياء شان اتم واكمل واقوی اقسام الوحی وحی رسولنا خاتم النبيين ـ

وقال المجدد الامام السرهندی الشيخ احمد رضی الله عنه فی مكتوب يكتب فيه بعض الوصايا الی مريده محمد صديق اعلم ايها الصديق ان كلامه سبحانه مع البشر قد يكون شفاهاً وذلك الافراد من الا نبياء وقد يكون ذلك لبعض الكمل من متابعيهم واذا كثر هذا القسم من الكلام مع واحد منهم يسمی محدثا وهذا غير الالهام وغير الالقاء فی الروع وغير الكلام الذی مع الملك انما يخاطب بهذا الكلام الانسان الكامل والله يختص برحمته من يشاء تم كلامه فارجع الی كلامه ان كنت من المنكرين واذكر قصة من قال ما فعلته عن امری وما كان من المرسلين واذكر ما قال الله تعالی فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً ـ قالت انی اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاماً زكيا ـ فانظر كيف كلم ملك الله مريم وما كانت نبية فاتق الله ولا تكن من المعتدين ـ

وقد جاء فی الحديث الصحيح عن عمرو بن الحارث قال

خوضهم يلعبون۔ ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا وان عليك رحمتى
فى الدنيا والدين۔ وانك لمن المنصورين۔ بشرى لك يا احمدى انت مرادى
ومعى۔ غرست كرامتك بيدى اكان للناس عجبا۔ قل هوالله عجيب يجتبى
من يشاء من عباده۔ لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون۔ وتلك الايام نداولها
بين الناس واذانصر الله المؤمن جعل له الحاسدين۔ تلطف بالناس
وترحم عليهم انت فيهم بمنزلة موسٰى فاصبر على جور الجائرين۔ احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون الفتنة هنا فاصبر
كما صبر اولوا العزم الا انها فتنة من الله ليحب حبا جما۔ وفى الله اجرك
ويرضى عنك ربك ويتم اسمك وان يتخذونك الا هزواً قل انى من الصادقين۔
فانتظروا آياتى حتى حين۔ الحمد لله الذى جعلك المسيح ابن مريم قل
هذا فضل ربى وانى اجرد نفسى من ضروب الخطاب وانى احد من
المسلمين۔ يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم والله يتم نوره ويحيى
الدين۔ نريد ان ننزل عليك آيات من السماء ونمزق الاعداء كل ممزق
حكم الله الرحمان لخليفة الله السلطان۔ فتوكل على الله واصنع الفلك باعيننا
و وحينا۔ ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وامّ حق
عليهم العذاب ويمكرون والله خيرالماكرين۔ قل عندى شهادة من الله

حاشيه۔ بينما عمريخطب يوم الجمعة اذا ترك الخطبة ونادى يا سارية
الجبل مرتين او ثلثا ثم اقبل على خطبة فقال ناس من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لمجنون ترك خطبة ونادى
يا سارية الجبل فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف وكان
ينبسط عليه فقال يا امير المؤمنين تجعل للناس عليك مقالا بينما

فهل انتم مؤمنون ـ قل عندی شهادة من الله فهل انتم مسلمون ـ ان معی ربی سیهدین ـ رب ارنی کیف تحی الموتی رب اغفر وارحم من السماء رب لا تذرنی فرداً وانت خیر الوارثین ـ رب اصلح امة محمد ربنا افتح بیننا وبین قومنا بالحق وانت خیرالفاتحین ـ ویخوفونك من دونه انك باعیننا سمیتك المتوکل یحمدك الله من عرشه ـ نحمدك ونصلی ـ یا احمد یتم اسمك ولا یتم اسمی کن فی الدنیا کانك غریب اوعابر سبیل وکن من الصالحین الصدیقین ـ انا اخترتك والقیت علیك محبة منی ـ خذوا التوحید التوحید یا ابناء الفارس وبشر الذین آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم ولا تصعر لخلق الله ولا تسئم من الناس واخفض جناحك للمسلمین ـ اصحاب الصفة وما ادراك ما اصحاب الصفة تری اعینهم تفیض من الدمع یصلون علیك ربنا اننا سمعنا منادیاً ینادی للایمان ربنا آمنا فاکتبنا مع الشاهدین ـ شانك عجیب واجرك قریب ومعك جند السموات والارضین انت منی بمنزلة توحیدی وتفریدی فحان ان تعان وتعرف بین الناس بورکت یا احمد وکان ما بارك الله فیك حقا فیك ـ انت وجیه فی حضرتی ـ اخترتك لنفسی وانت منی بمنزلة لا یعلمها الخلق وما کان الله لیترکك حتی

حاشیه ـ انت فی خطبتك اذ نادیت یا ساریة الجبل ای شئی هذا قال والله ما ملکت ذلك حین رأیت ساریة واصحابه یقاتلون عند جبل ویؤتون من بین ایدیهم ومن خلفهم فلم املك ان قلت یا ساریة الجبل لیلحقوا بالجبل فلم تمض الایام حتی جاء رسول ساریة بکتابه ان القوم لقونا یوم الجمعة فقاتلناهم من حین صلینا الصبح الی ان حضرت الجمعة فسمعنا صوت مناد ینادی الجبل مرتین فلحقنا بالجبل فلم نزل لعدونا قاهرین حتی هزمهم الله تعالی وتراءا

فتح مبین ١٢ المولف

يميز الخبيث من الطيب انظر الى يوسف واقباله والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون اردت ان استخلف فخلقت آدم ليقيم الشريعة ويحيي الدين۔ كتاب الولى ذوالفقار على ولوكان الايمان معلقاً بالثريا لناله رجل من ابناء الفارس۔ يكاد زيته يضيئى ولو لم تمسسه نارجرى الله فى حلل المرسلين ۔ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله وصل على محمد وآل محمد سيد ولد آدم وخاتم النبيين۔ يرحمك ربك ويعصمك من عنده وان لم يعصمك الناس يعصمك الله من عنده وان لم يعصمك احد من اهل الارضين ۔ تبت يدا ابى لهب وتب ما كان له ان يدخل فيها الا خائفا وماااصابك فمن الله واعلم ان العاقبة للمتقين ۔ وانذر عشيرتك الاقربين ۔ انا سنريهم آية من آياتنا فى الثيبة ونردها اليك امر من لدنا اناكنا فاعلين ۔ انهم كانوا يكذبون بآياتى وكانوابى من المستهزءين فبشرى لك فى النكاح الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ۔ انا زوجناكها لا مبدل لكلمات الله وانا رادوها اليك ان ربك فعال لمايريد ۔ فضل من لدنا ليكون آية للناظرين۔ شاتان تذبحان وكل من عليها فان ۔ ونريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم ونريهم جزاء الفاسقين ۔ اذا جاء نصر الله والفتح وانتهى امر الزمان الينا اليس هذا بالحق بل الذين كفروا فى ضلال مبين ۔ كنت كنزاً مخفياً فاحببت ان اعرف ان السموات والارض كانتارتقاً ففتقناهما قل انما انا بشر يوحى الى انما الحكم اله واحد والخير كله فى القرآن لا يمسه الا المطهرون ۔ ولقد لبثت فيكم عمراً من قبله افلا تعقلون قل ان هدى الله هوالهدى وان معى ربى سيهدين ۔ رب اغفر وارحم من السماء رب انى مغلوب فانتصر ۔ ايلى ايلى لما سبتقانى ۔ يا عبدالقادرانى معك اسمع وارئ غرست لك بيدى رحمتى وقدرتى وانك اليوم لدينا مكين امين

انا بدك اللازم انا محييك نفخت فيك من لدنى روح الصدق والقيت عليك محبة منى ولتصنع على عينى كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه ـ انا فتحنالك فتحاً مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فكن من الشاكرين اليس الله بكاف عبده اليس الله عليماً بالشاكرين ـ فقبل الله عبده وبرأه مما قالوا وكان عند الله وجيهاً فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً والله موهن كيد الكافرين ـ ولنجعله آية للناس ورحمة منا ولنعطيه مجداً من لدنا وكذلك نجزى المحسنين ـ انت معى وانا معك ـ سرك سرى لا تحاط اسرار الاولياء انك على حق مبين ـ وجيها فى الدنيا والآخرة ومن المقربين ـ لا يصدق السفيه الاضربة الاهلاك ـ عدو لى وعدولك عجل جسد له خوار ـ قل اتى امر الله فلا تكن من المستعجلين ـ ياتيك قمر الانبياء وامرك يتاتى وكان حقا علينا نصر المؤمنين ـ يوم يجيئى الحق وينكشف الصدق ويخسر الخاسرون وترى الغافلين* يخرون على المساجد ربنا اغفرلنا انا كنا خاطئين لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين تموت وانا راض منك سلام عليكم طبتم فادخلوها آمنين ـ

واما عقائدنا التى ثبتنا الله عليها فاعلم يا اخى انا آمنا بالله رباً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً وآمنا بانه خاتم النبين وآمنا بالفرقان انه من الله الرحمان ولا نقبل كل مايعارض الفرقان ويخالف بيناته ومحكماته وقصصه ولوكان امراً عقليا اوكان من الآثار التى سماها اهل الحديث حديثاً اوكان من اقوال الصحابة اوالتابعين ـ لان الفرقان الكريم كتاب قد ثبت تواتره لفظاً لفظاً وهو وحى متلو قطعى يقينى ومن شك فى قطعيته فهوكافر مردود عندنا ومن الفاسقين والقرآن مخصوص بالقطعية التامة وله مرتبة فوق مرتبة كل كتاب وكل وحى مامسه

* ٣٠ جولائى ١٨٩٣ء

ایدی الناس واماغیره من الکتب والآثار فلا یبلغ هذا المقام ومن آثر غیره علیه فقد آثر الشك علی الیقین ۔

وکم من فرق الاسلام یخالف بعضهم بعضا فی اخذ بعض الاحادیث او ترکها فالاحادیث التی یقبلها الشافعیة لایقبل اکثرها الحنیفة والتی یقبلها الحنیفة لایقبلها الشافعیة وکذلك حال فرق اخری من المسلمین ۔ وکم من حدیث ذکره الامام البخاری فی صحیحه وهواصح الکتب عند اهل الحدیث بعد کتاب الله ولکن لایقبل الفرقة الحنفیة اکثر احادیثه کحدیث قرآة الفاتحة خلف الامام والتامین بالجهر وغیره ولا یکونون الی تلك الاحادیث من الملتفتین ولاکن ماکان لاحد ان یسمیهم کافرین او یحسبهم من الذین اضاعوا الصلوة ومن المبتدعین ۔

فالحق ان الاحادیث اکثرها احاد ولوکانت فی البخاری او فی غیره ولا یجب قبولها الا بعد التحقیق والتنقید وشهادة کتاب الله بان لایخالفها فی بیناته ومحکماته وبعد النظر الی تعامل القوم وعدة العاملین ۔ فاذا کان الامر کذلك فکیف یکفر احد لترك حدیث یعارض القرآن او لاجل تاویل یجعل الحدیث مطابقاً بالقرآن وینجی المسلمین من ایدی المعترضین وکیف تکفرون المؤمن بالله ورسوله وکتابه لاجل حدیث من الاحاد الذی یحتمل فیه شائبة کذب الکاذبین ۔

فانظر مثلا الی مسئلة وفات المسیح علیه السلام فانها قد ثبت ببینات کتاب الله المتواتر الصحیح وتشهد علی وفاته قریباً من ثلثین آیة بالتصریح قد کتبناها فی کتابنا ازالة الاوهام افادة للطالبین فان تذکرت بعد ذلك حدیثادمشقیا الذی ذکر فی مسلم فاعلم انه فسر علی ظاهره ولا شك انه یعارض الفرقان علی تفسیره الظاهر ویخالف بیناته ویخالف احادیث اخری قد ذکرناها فی الازالة ولا یرضی مسلم ان یترك القرآن الیقینی القطعی بحدیث واحد

لايبلغ الى مرتبة اليقين ولو فعلنا كذلك وآثرنا الأحاد على كتاب الله لفسد الدين وبطلت الملة ورفع الامان وتزلزل الايمان واشتد علينا صولة الكافرين نعم نؤمن بالقدر المشترك الذى لا يخالف القرآن وهو انه يجئ المسيح الموعود مجدداً على راس المائة عند غلبة النصارى على ظهر الارض ويخرج فى ارض افسدوها وجعلوا مسلمى اهلها متنصرين ـ فيكسر صليبهم ويقتل خنازيرهم ويدخل السعادة فى الباقين وان حاك فى صدرك شئى من لفظ نزول عند منارة دمشق فقد اثبتنا ان النزول من السماء محال باطل لايصدقه الفرقان بل يكذبه بقول مبين ـ

فان كنت تؤمن بالفرقان وتؤثره على غيره فآمن بوفات المسيح وعدم نزوله من السماء كما تقرأ فى كلام رب العالمين والعجب ان لفظ النزول من السماء لايوجد فى حديث وان هو الافرية المفترين ـ والاحاديث كلها قد اتفقت على ان المسيح الموعود من هذه الامة فان النبوة قد ختمت وان رسولنا خاتم النبيين ـ

والنزول فى الحديث بمعنى نزول المسافر من مكان الى مكان فان النزيل هوالمسافر فلو سلم صحة الحديث فيثبت ان المسيح الموعود او احد من خلفائه يسافر من ارض وينزل بدمشق فى وقت من الاوقات فلم يبكون الناس على لفظ دمشق بل يثبت من لفظ النزول عند منارة دمشق ان وطن المسيح الموعود الذى يخرج فيه هو ملك آخرو انما ينزل بدمشق بطريق المسافرين ـ هذا اذا سلمنا الحديث بالفاظه وفيه كلام لان الاحاديث من الظنيات الا الحصة التى ثبتت من تعامل المؤمنين ـ

ولو كانت الآثار المدونة فى البخارى وغيره من اليقينيات كالقرآن الكريم للزم من انكارها الكفر كلزوم الكفر من انكار آيات القرآن كما لايخفى على الماهرين فى الشرع المتين فحينئذ يلزم ان يكون المسلمون كلهم كافرين ـ ويلزم ان لاينجوا من ورطة الكفر احد من اكابر المسلمين

واصاغرهم بل من الائمة السابقين المتقدمين لان ترك بعض الاحاديث وانكار بعضها بلاء عام احاطت الفقهاء والائمة والمحدثين اجمعين -

ومعذلك اذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء فلا شك انه من آمن بنزول المسيح الذى هونبي من بنى اسرائيل فقد كفر بخاتم النبيين فياحسرة على قوم يقولون ان المسيح عيسى بن مريم نازل بعد وفات رسول الله ويقولون انه يجئى وينسخ من بعض احكام الفرقان ويزيد عليها وينزل عليه الوحى اربعين سنة وهو خاتم المرسلين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانبى بعدى وسماه الله تعالى خاتم الانبياء فمن اين يظهر نبي بعده الا تتفكرون يا معشر المسلمين تتبعون الاوهام ظلماً وزوراً وتتخذون القرآن مهجوراً وصرتم من البطالين -

وانا نؤمن بملائكة الله ومقاماتهم وصفوفهم ونؤمن ان نزولهم كنزول الانوار لا كترحل الانسان من الديار الى الديار لايبرحون مقاماتهم ومعذلك كانوا نازلين وصاعدين وهم جند الله وجيرة السموات وخلطاءها لايفارقون مقاماتهم وان منهم الا له مقام معلوم - يفعلون مايؤمرون ولا يشغلهم شان عن شان ويودون طاعة رب العالمين -

ولوكان مدار انصرام مهماتهم تباعدهم من مقاماتهم لماجاز ان تتوفى الانفس فى آن واحد بل وجب ان لايموت ميت فى المشرق فى الآن الذى قدر الله له قبل ان يفرغ ملك الموت من قبض نفس رجل فى المغرب الذى هو شريك بالمائت الاول فى الآن المذكور وقبل ان يرحل الى المشرق وان هذا الاكذب مبين انما امرهم اذا ارادوا شيئا بحكم الله ان يقولوا له كن فيكون وما كان لهم ان ينزلوا بشق الانفس وصرف الوقت ونقل الخطوات وترك مكان كسكان الارضين -

ونؤمن بان حشر الاجساد حق والجنة حق والنار حق وكل ماجاء فى القرآن حق وكل ما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حق وهو

خیر الانبیاء وختم المرسلین ومن عزا الینا مایخالف الشرع والفرقان مثقال ذرة فقد افتری علینا واتی ببهتان صریح کالمفترین ـ الا انا بریئون من کل امریناقی قول رسولنا صلی الله علیه وسلم وانا مؤمنون بجمیع امور اخبربها سیدنا ونبینا وان لم نعلم حقیقتها او نودع معارفها بالهام مبین ـ

وانا بریؤن من کل حقیقة لایشهدها الشرع واعتصمنا بحبل الله بجمیع قلبنا وجمیع قوتنا وجمیع فهمنا واسلمنا الوجه لك ربنا فاجعلنا من المحسنین ربنا افرغ علینا صبراً علی مانوذی وتوفنا مسلمین وما افضل روحی علی ارواح اخوانی ولکن الله قد من علی وجعلنی من المنعمین فمن آلائه انه انعم علی بالمکالمات والمخاطبات وعلمنی من اسرار ماکنت ان اعلمها لولا ان یعلمنی الله وجعلنی للانبیاء من الوارثین ومن آلائه علی انه وجد قوم النصاری یفسدون فی الارض ویتخذون العبد الها بغیر الحق ویضلون عباد الله فبعثنی لاکسر صلیبهم وامزق بعیدهم وقریبهم واجذهام المجرمین ـ

ومن آلائه انه آتانی آیات من السماء واتم الحجة علی الاعداء وخجل کل بخیل وضنین ـ فوعزته وجلاله انی علی حق مبین وتری کالوابل آیات صدقی ان تصاحبنی کالطالبین والله ثم تالله ان جاءنی احد علی قدم الصدق والطلب لریٰ شیئاً من آیات ربی الی اربعین و اکفرنی الحسداء قبل ان یبارونی للنضال ویتوازنوا فی الکمال ویتحاذوا فی الفعال وعیرونی طاغین ـ ولما رأوا الآیات قالوا ان هذا الاسحرمبین او جفر ونجوم فمشوا خبط عشواء وکانوا قوماً عمین ـ اشرقت الشمس وما کان معها غیم ولکن لاینفع العمی نور ولاضوء واستخلصهم الشیطان لنفسه فهو لهم قرین ـ

يا اخی تحسبنی کافراً وانی مؤمن موحد اتبع رسولی وسیدی ﷺ وجعلنی الله وارثاً لعلومه وباعه وبعاعه وارجوا ان یشیع نعشی فی اتباعه ومعذلك اخضع لك بالكلام واستنزل منك رفق الكرام فلا تغلظ علی ولا تشمت بی الكفار ولاترینی النار ولاتسلل سیفك البتار والمومن هین لین والصالحون یحملون اوزار اخوانهم ویسارعون الی تسلیة قلوبهم وتسریة كروبهم ولایریدون ان یقتلوهم تقتیلا وان یجعلوهم عضین ـ

والاختلاف فی فرق الاسلام كثیرة ولكن لاتنهض فرقة لقتل فرقة وقد قال رسول الله ﷺ ان اختلاف امتی رحمته فاطفأ یا اخی نارك واغمد بتارك واقتد بسنن الصالحین لم توذی من یحب خیرالوری اتسربه روح المصطفیٰ او ترضی به ربنا الاعلی فاعلم ان الله ورسوله بریئان من الذین یعادون اولیاء هما فان كنت ترجو شفاعة رسولنا فلاتؤذالمحبین المصافین واتق الله ثم اتق الله ثم اتق الله لیغفر ذنوبك ویحلك مقعد المنعمین ایها الانسان الضعیف المحتاج ان مقت الله اكبر من مقتك فخف فاسه وكن من المرتعشین ـ

هداك الله هل قتلی یباح	وهل مثلی یدمر او یجاح
وهل فی مذهب الاسلام انی	اریٰ خزیاً لم ثیبت جناح
وصدقی بین للناظرینا	كتاب الله یشهد والصحاح
وما كان الاذی خلق الكرام	ولكن هكذا هبت ریاح
وان الحر یفهم قول حر	وتشفی صدره الكلم الفصاح
ولا اخشی العدا فی سبل ربی	وارض الله واسعة بداح
لنا عند المصائب یا حبیبی	رضاء ثم ذوق وارتیاح
فلا تقف الهوی وانظر مآلی	وربی انه نصح قراح
ومن عجب اشرفكم وادعوا	ومنك المشرفیة والرماح
وبلدتكم حدیقة كل خیر	فمنكم سیدی یرجی الصلاح

كمثلك سيد يوذين عجب وفى بغداد خيرات كفاح
ارى يا حب تذكرنى بسب فما هذا وسيرتكم سماح
اخذنا كلما اعطيت تحفاً وصافينا وزاد الانشراح
فخذ منى جوابى كالهدايا ولكن كان منك الافتتاح
اذا اعتلقت اظافيرى بخصم فمرجعه نكال اوطلاح
وان وافيتنى حبا وسلما فللزوار بشرى والنجاح
وان لم تقربن انهار ماء فلا تعطيك من ماء رياح
ورشح الصلد سهل عند جهد ويوبقكم قعود وانسطاح
وما نالوك نصحاً يا حبيبى وجاهدنا ليرتبط النضاح
ونصحى خالص لا نوع هزل وجد لا يخالطه المزاح
فيا حبى تفكر فى كلامى فان الفكر للتقوى وشاح
ولى وجد لقومى فوق وجد وما وجد الثواكل والنياح
اليكم يا اولى مجد اليكم وان لم تنتهوا فالوقت لاح
ولى قدر عظيم عند ربى وسئلى لا يرد ولايزاح
ومثلى حين يبكى فى دعاء فيسعى نحوه فضل متاح
وكادت تلمعن انوار شمشى فيتبعها الورى الا الوقاح
ويأتى يوم ربى مثل برق فلا تبقى الكلاب ولا النباح
ولى من لطف ربى كل يوم مراتب للعدا فيها افتضاح
ونور كامل كالبدر تام و وجه يستنير ولايلاح
ونحن اليوم نسقى من غبوق وبعدالليل عيد واصطباح
واعطانى المهيمن كل نور ولى من فضله روح وراح
اتقتلنى بغير ثبوت جرم فقل ما يصدرن منى جناح
قتلنا الكافرين بسيف حجج فلا يرجى لقاتلنا فلاح
وليس لنا سوا البارى ملاذ فلا ترس يصون ولا السلاح
اتعلم كيف يسفع بالنواصى مليك لا يناوحه الطماح

يهد الرب ذروة كل طود | وتتبعه الاسنة والصفاح
اتقتلنی بسیف یا خصیمی | وقتلی عندکم امر مباح
وقد متنا بسیف من حبیب | علی ذراتنا تسفی الریاح
واین سیوفکم یا شیخ قوم | وحل بقاعکم حزب شحاح
وصال الحزب واختلسوا کذئب | ولم یك امرهم الا اکتساح
وقد صبت علیکم کل رزء | فما فی بیتکم الا الرداح
وکم من مسلم ذابوا بجوع | وعاشوا جائعین وما استراحوا
وبحر العلم یعرف موج بحری | ولکن عندکم ماء وجاح
نظمت قصیدتی من ارتجال | واین الفضل لولا الاقتراح
فخذ منی بعفو کالکرام | ودونك ما هوالحق الصراح
وان بارزتنی من بعد نصحی | فتعلم اننی بطل شناح

یا اخی حفظك الله انی قد کتبت هذا المکتوب ترحما علی حالك واصلاحاً لخیالك فاستشف لآلیه والمح السر المودع فیه وقد اسمع ان اخلاقك تحب وبعفوتك یلب وانت باذل خرق ذوسماحة وفتوة من المحسنین فلا اظن فیك ان ترد مورد مأثمة وتقف موقف مندمة وتتبع سبل تبعة ومعتبة بل اظن ان تمیل الی معذرة عن بادرة وظنی فیك جلیل فحقق حسن ظنی واتق الله انی اراك من ولد الصالحین۔

وان کنت فی شك مما کتبنا فی کتبنا فای حرج علیك من ان تسئلنی کل ما لا تعرف حقیقته ولا تفهم ما هیته وعسی ان تحسب کلمة من الکفر وهو من معارف کتاب الله وحقائق الدین والعاقل یتاهب دائما لمزائلة مرکزه عند وجدان الحق المبین فقم وافعم لك سجلا من ماءنا المعین وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین۔

مطبوعه ایورگرین پریس۔ لاهور

I SHALL TAKE YOUR MESSAGE TO THE FOUR CORNERS OF THE WORLD • PROMISED MESSIAH •

لا إله إلا الله محمد رسول الله